تفسير إبن كثير

وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا

وقوله : (ولا يسأل حميم حميما يبصرونهم) أي : لا يسأل القريب عن حاله ، وهو يراه في أسوأ الأحوال ، فتشغله نفسه عن غيره .قال العوفي ، عن ابن عباس : يعرف بعضهم بعضا ، ويتعارفون بينهم ، ثم يفر بعضهم من بعض بعد ذلك ، يقول : (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه)وهذه الآية الكريمة كقوله : (يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد االله حق) [لقمان : 33] . وكقوله : (وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى) [فاطر : 18] . وكقوله : (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) [المؤمنون : 101] . وكقوله : (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) [عبس : 34 - 37] .